[8] الثامن: قوله تعالى " يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية (1) " والخطاب بقوله: " ارجعي " إنما يتوجه إليها حال الموت، فدل هذا على أن الشئ الذي يرجع إلى ا بعد موت الجسد يكون راضيا مرضيا عند ا، والذي يكون راضيا مرضيا ليس إلا الانسان، فهذا يدل على أن الانسان بقي حيا بعد موت الجسد، والحى غير الميت، فالانسان مغائر لهذا الجسد. التاسع: قوله تعالى " حتى إذا جاء أحدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم رد وا إلى ا موليهم الحق (2) " أثبت كونهم مردودين إلى ا الذي هو موليهم الحق عند كون الجسد ميتا، فوجب أن يكون ذلك المردود إلى ا مغائرا لذلك الجسد الميت. العاشر: ترى جميع فرق الدنيا من الهند والروم والعرب والعجم وجميع أرباب الملل والنحل من اليهود والنصارى والمجوس والمسلمين وسائر فرق العالم وطوائفهم يتصدقون عن موتاهم ويدعون لهم بالخير ويذهبون إلى زياراتهم، ولولا أنهم بعد موت الجسد بقوا أحياء لكان التصدق لهم عبثا، ولكان الدعاء لهم عبثا، ولكان الذهاب إلى زيارتهم عبثا، فإطباق الكل على هذه الصدقة والدعاء والزيارة يدل على أن فطرتهم الاصلية السليمة شاهدة بأن الانسان شئ غير هذا الجسد، وأن ذلك الشئ لا يموت بموت هذا الجسد. الحادى عشر: أن كثيرا من الناس يرى أباه وابنه في المنام ويقول له: اذهب إلى الموضع الفلاني فإن فيه ذهبا دفنته لك، وقد يراه فيوصيه بقضاء دين عنه، ثم عند اليقظة إذا فتش عنه كان كما رآه في النوم من غير تفاوت، ولولا أن الانسان باق حي بعد الموت لما كان كذلك، ولما دل هذا الدليل على أن الانسان حي بعد الموت ودل الحس على أن الجسد ميت كان الانسان مغائرا لهذا الجسد. الثاني عشر: أن الانسان إذا ضاع عضو من أعضائه مثل أن تقطع يداه ورجلاه

_____ (1) الفجر: 27 - 28. (2) الانعام: 61 - 62.

_____